

لاصلة بين اللغة العربية

وَالرَّعِيَّ الْإِسْلَامِيَّ

لأستاذ عبد الرحمن بشناق

عضو مجلس أمناء المكتبة العامة
لامانة العاصمة (الأردن)

أما تأثير القرآن في لغات الاعاجم من المسلمين فيظهر في النسبة العالية من الكلمات العربية التي تجدها في اللغة التركية وفي لغات بلاد البلقان التي اسلم اهلها على يد الترك ، وفي اللغة الاسبانية وما تآثر بها من لغات .

اللهجة الفلسطينية الاردنية قريبة من الفصحى وهما تتقاربان باطراد بسبب انتشار التعليم انتشارا سريعا في الاردن . ولهذا فليس للهجة الاقليمية هاهنا اثر خاص في التعبيرات الفصحى التي يكتب بها المتعلمون .

المكانة اللائقة باللغة العربية في بلدنا وفي كل بلد عربي هي الصدارة . وعلى الاقطار المغربية التي ابتليت بالحكم الفرنسي زمنا طويلا ان تسارع الى احلال اللغة العربية محلها اللائق لتستعيد هذه الاقطار عنصرا أساسيا من عناصر حضارتها وكيانها .

من الواضح ان الاسلام سبب جوهرى من أسباب انتشار اللغة العربية ، لغة القرآن والصلاة والعبادة ، ولغة المسلمين الفاتحين . ولكني لا ارى كيبز جدوى من ان نستشف الغيب لنرى ماذا كان يؤول اليه الاسلام لو لم تكن العربية لغة القرآن .

ولا أجد صلة بين الوعي الاسلامي وما يعتري لغة الضاد من قوة أو ضعف . فاللغة الفصحى اليوم هي لغة الصحافة والاذاعة ولغة عدد ضخم متزايد باطراد من تلاميذ المدارس والجامعات ، ومع هذا فلا يوجد دليل على ان الوعي الاسلامي قد ازداد الان عنه قبل خمسين سنة او مائة سنة حين كانت العربية الفصحى تقاسي من الجهل والتأخر . لكنني اعتقد من ناحية أخرى انه لو زاد الوعي الديني واتجه الناس الى قراءة القرآن الكريم لاستفادت اللغة الفصحى وقويت وصلحت .



أهم دعائم هذه الآراء

- 1 — القرآن الكريم .
- 2 — صحيح أبي عبد الله البخاري .
- 3 — حضارة العرب لغوستاف لويون .
- 4 — الغزالي البارون كارادونو — ترجمة عادل زعيتر .
- 5 — في صحبة الغزالي — أبو بكر عبد الرزاق المحامي
- 6 — الغزالي — الدكتور حسين أمين .
- 7 — مختصر تاريخ العرب ، والتمدن الاسلامي للسيد ابن علي
- 8 — التمدن الاسلامي لجرجي زيدان
- 9 — لماذا تأخر المسلمون للامير شكيب ارسلان .
- 10 — العرب للدكتور فليب حتى
- 11 — المستشرقون لعقيتي
- 12 — محاضرات في الادب للدكتور شوقي ضيف
- 13 — فوائد مسجلة مخطوط .
- 14 — عشيات وادي اليايس ديوان شعر لمصطفى وهبي التل .
- 15 — وطنية خالدة وازاهير الصحراء .
- 16 — تعلم الفارسية .
- 17 — اسطورة الادب الرفيع
- 18 — ترجمة القرآن عبد الرحيم محمد علي
- 19 — القرآن والاحوال المناخية محسن عبد الصاحب المظفر .

